هوليوود تتجه إلى فيض من الأفلام تروي قصصاً من الإنجيل في ٢٠١٤

تبدأ هوليوود سلسلة جديدة من ملاحمها التي تضم أبطالا خارقين يرتدون صنادل وجلابيب بدلا من الملابس المطاطية والأقنعة التي يرتديها «سوبرمان» و«باتمان» و«سبيدي». ووبعد أن كانت تستميل الجماهير مع كل تشكيلة لأبطالها الخارقين والتي تحلم بها العقول في العصر الحديث، تتحول هوليوود في عام ٢٠١٤ إلى أبطال اقتبست شخصياتهم من الإنجيل لتنشيط عقول الجماهير التي أصابها الملل. ويبدأ فيض من الملاحم الإنجيلية في مارس المقبل بفيلم «نوح» الذي يقوم ببطولته راسل كرو بوصفه بطريرك متمرد يحذر جميع معاصريه الفاسدين من أن العالم ينتهي، ومع أسرته الشجاعة يبني سفينة لإنقاذهم ومجموعة ضخمة من المخلوقات من الفيضان الأسطوري. وستشهد ملحمة أخرى تعتمد على الإنجيل قيام كريستيان بال بدور البطولة ليجسد شخصية النبي موسى في فيلم «الرحيل» وهو فيلم للمخرج ريدلي سكوت حول الرجل الذي أنقذ بني إسرائيل من العبودية في مصر وهناك آمال بأن يحقق فيلم مريم العذراء أم يسوع نجاحا كبيرا. وستظهر الرواية مريم العذراء وجوزيف وهما يكافحان من أجل طفل رضيع في ظل النظام الجائر للملك هيرودس الشرير. وتحويل القصص الإنجيلية إلى أفلام واحد من أقدم تقاليد هوليوود من خلال كلاسيكيات مثل الوصايا العشر وبن هور والتي كانت تستميل الجماهير في العقود الماضية.

سينما ٢٠١٤ ببصمة أنجلينا وكرو وإيما ستون

ما بين قصص الحواديت التى شكلت وجدان العديد منا وعلى رأسها الجمال النائم.. والقصص التاريخية.. والخيال العلمى.. يبدو أن عام ٢٠١٤ يطل علينا بسلسلة من الأفلام التى ترفع شعار الإبهار والجمال،

خاصة أنها تحمل بصمة نجوم لهم مذاقهم الفنى الخاص أمثال «أنجلينا جولى» و«راسل كرو» و«أندرو جارفيلد» و«إيما ستون» و«سالي فيلد» و«مارتن شين».

الجمال النائم برؤية جديدة

مرة أخرى تقدم هوليوود معالجة لإحدي القصص الخيالية القديمة «الجمال النائم»، بطولة «أنجلينا جولي» والطفلة «إيل فانينج»، ويروي القصة من وجهة نظر الأميرة الشريرة «ميلفيسنت».. إن فيفيان مارشلين ابنة جولى تظهر فى الفيلم لبضع دقائق فقط، حيث تؤدى دور الأميرة «أوروراً»، مشيرة إلى أنها حصلت على ٣ آلاف دولار نظير قيامها بهذا الدور. ومن أجل التصوير صممت العديد من الخيم على غرار ما كان سائداً في العصور الوسطى لتتناسب مع أحداث الفيلم، وتقدم «أنجلينا جولى» دور أميرة الشر والهلاك ميلفيسينت. ومن الممثلين الآخرين الذين سيشاركون بالفيلم النجمة ميراندا ريتشاردسون في دور الملكة أولا، وجونو تيمبل في دور واحدة من الساحرات الثلاث اللاتي من المفترض لهن أن يعتنين بالأميرة النائمة في كوخ خشبي كما تحكي الأسطورة.. والفيلم إخراج روبرت ستروميبرج ومن المتوقع أن يعرض في دور السينما في ١٤ مارس عام ٢٠١٤.

«نوح»

أعلنت شركة بارامونت عن موعد الإصدار الرسمي لملحمة المخرج دارين أرنوفسكى المُنتظرة، عن قصة لنبي الله «نوح» عليه السلام، حيث سيُعرض بدور السينما في الثامن والعشرين من مارس عام ٢٠١٤.. ويُعد الفيلم أحد أهم أحلام أرنوفسكي السينمائية منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره، لأن الملحمة تتصل معه بالكثير من الأفكار عن العالم، ونهايته، والتعريف الحقيقي لـلخلاص.. ويوضح أرنوفسكي أن قصة نوح وعائلته دائما ما كانت مُلهمة بالنسبة له، حكاية ضخمة عن الأمل والمصير، وشعور الرجل الذي يحمل العالم فوق كتفه من أجل حمايته، ولقد اعتمد جو لوجان الذي قام بكتابة العمل على الكتاب المقدس، ويقوم راسل كرو بتجسد شخصية النبي نوح عليه السلام مستعرضاً حياته وكفاحه بدءاً من دعوته قومه للإيمان، مروراً بصنعه السفينة و تسكين المؤ منين بها، وصولاً بالطوفان العظيم الذي ابتلع المشركين.. وقامت الشركة المنتجة على استقاء الأحداث التاريخية من الإنجيل أملاً في ألا يغضب الفيلم الطبقة المتدينة من المجتمع، في الوقت الذي يصرّ فيه المخرج على الزج برؤيته التاريخية الخاصة. الطريف أن الفيلم أثار الجدل منذ اللحظة الأولى من الإعلان عن البدء في إنتاجه، خاصة أن النسخة المسربة من السيناريو كشفت عن أن المخرج يصور النبي كمناصر للبيئة، ويعتبر الفيضان التاريخي عقوبة إلهية على مخالفي النبي ممن لا يأبهون للنظام البيئي.

الجزء الجديد من سبايدر مان

هناك من يتوقع أن الجزء الثاني سيكون أفضل نظراً لتقديمه قصة أقوى ستسمح بإطلاق قدرات النجم «جارفيلد».. نشر «مارك ويب»، مخرج الفيلم، عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» صورة تستعرض شرطياً يتخفى خلف سيارة محترقة بعد التعرض لهجوم مميت.. وقد علق «مارك» على الصورة قائلاً: «اليوم الخامس والأربعون، وهذا ما تحصل عليه في المقابل عند محاولة التطرق للطاقة الكهربائية».. تغريدة «مارك» يقصد بها العدو الجديد الذي سيواجه «الرجل العنكبوت» في أحداث الفيلم المنتظر والمعروف باسم ELECTRO، حيث بإمكانه التحكم في الموجات الكهربائية واستخدامها في استهداف اعدائه، وقد تم اسناد الشخصية للممثل الشهير «جيمي فوكس» الذي سيشارك في بطولة الفيلم بجانب «أندرو جارفيلد»، و«إيما ستون»، و«سالي فيلد» و«مارتن شين». من المتوقع أن يعرض في الولايات المتحدة الأمريكية في الثاني من مايو عام ٢٠١٤.

■ جنيفر لورانس

جنيفر لورانس تحصد لقب «النجمة الأكثر تمويلاً»

يبدو أن الممثلة الهوليوودية «جنيفر لورانس» الأكثر مبيعاً على شباك التذاكر، حيث حصلت النجمة العالمية على لقب Most Bankable Star لعام ٢٠١٣، وهو لقب النجمة الأكثر تمويلا، مما يعنى أن شركات الإنتاج السينمائي تسعى لإنتاج المزيد من الأفلام التى تشارك بها أو تقوم ببطولتها، تلتها نجمة فيلم «Gravity» ساندرا بولوك ومن بعدهما برادلي كوبر. وكان آخر أعمال جينفير لورانس فيلم «Hunger Games: Catching Fire»، وهو الجزء الثاني من فيلم ألعاب الجوع، وتنتظر حالياً جينفير ردود أفعال فيلمها الجديد «American Hustle» حيث يشاركها في البطولة كل من إيمى إدمز، برادلي كوبر وبروت دينيرو.

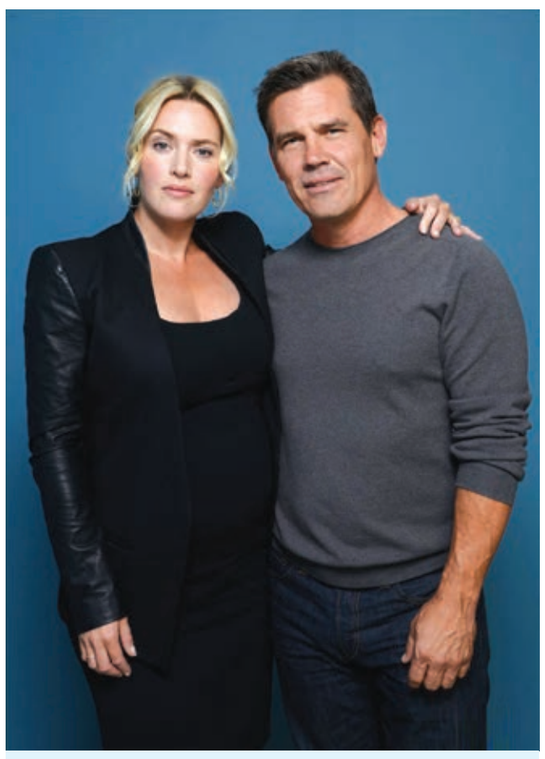

كيت وينسلت تقع في غرام مجرم هارب

أصدرت الشركة المنتجة لفيلم الدراما الجديد Labor Day فيديو دعائي له في إطار الحملة الدعائية للفيلم المنتظر عرضه في ٣١ يناير. الفيلم من إخراج جيسون رايتمان، ويقوم ببطولته كل من كيت وينسلت، وجوش برولين، ووبي ماجواير. وكان الفيلم قد عرض في العديد من مهرجانات السينما العالمية في الآونة السابقة وسط حضور من نجومه وأبطاله وفي مقدمتهم النجمة كيت وينسلت. تدور أحداث الفيلم حول «أديل» الأم الوحيدة التي تعيش بصحبة ابنها «هنري»، والتي تقوم بمساعدة مجرم هارب تطارده الشرطة بعد تعرضه للإصابة، ولكن مع الوقت تكتشف «أديل» الحقيقة وراء هذا المجرم.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما

الكيت كات (١)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (الكيت كات. ١٩٩٢) للمخرج المبدع داود عبد السيد، قد أصبح علامة هامة في تاريخ السينما المصرية وذاكرتها، ليس لأنه فيلماً ذو مواصفات عالمية في الإبداع فحسب، وإنما يعد أيضاً، نموذجاً جيداً بل ومتميزاً في مجال كانت السينما المصرية تعاني منه، ألا وهو ترجمة العمل الأدبي إلى رؤية سينمائية. فقد كان تطويع البعد الروائي الأدبي لصالح المشهد السينمائي مرتبكاً دائماً.. والكاميرا في سعيها لتحقيق وتجسيد الرواية الأدبية سينمائياً وترجمتها حرفياً، تجعل السينمائي ينسى شروط أدواته التعبيرية وإمكانياتها الموضوعية، وبالتالي يحاول ليّ عنق الكاميرا لصالح المشهد الأدبي، وذلك على حساب المشهد السينمائي. وقد ينجح السينمائي أحياناً في نقل وترجمة الرواية، إلا أنه يخفق كثيراً بسبب الشرط الموضوعي لحجم اتساع المشهد الذي تمتلكه السينما. وبالتالي فقدان اللغة السينمائية أو ارتباكها، مما يجعل الفيلم يتخبط كثيراً في لهاثه وراء العمل الأدبي.

أما فيلم (الكيت كات)، فقد كتبه داود عبد السيد . إضافة إلى الإخراج . من وحي رواية «مالك الحزين» للروائي إبراهيم أصلان. واستطاع أن يصنع فيلماً متميزاً عن عمل أدبي متميز، دون تفريغه من محتواه. كما نجح عبد السيد في أن يتمثل الرواية ويعيد صياغتها، بعد أن أعطى لنفسه الحق . كفنان صاحب رؤية. في التعديل والحذف والإضافة والتغيير والدمج، وإقامة بناء متواز تخلص فيه مما تصور أنه يشكل عبئاً على بناء الفيلم. حيث أن الرواية تحتوي على أكثر من أربعين شخصية، ومجمل أحداثها تدور في أقل من أربعاً وعشرين ساعة. وليس من السهل . طبعاً . نقل كل هذا في فيلم واحد. لذلك انتقى عبد السيد بعضاً من الشخصيات وقدم من خلالها موضوعاً مختلفاً عن موضوع الرواية الرئيسي. فقد جعل من الشيخ حسني وابنه يوسف شخصيتان محوريتان تدور في فلكها بقية الشخصيات، وصاغ من تلك العلاقة التي تجمعهما رؤية لعالم «الكيت كات». بينما لا توجد شخصيات رئيسية أو حدث رئيسي في الرواية، إنما هي مجموعة من الأحداث والتفاصيل التي تنتظم في منظومة أو نسق واحد يحتل رؤية الروائي نفسها، ومن بين صفحات الرواية تخرج شخصيات الفيلم وأحداثه، وهي بالتالي تنتمي إلى الرواية بقدر ابتعادها عنها. فالفيلم والرواية يتعرضان لعالم «الكيت كات» ولشخوصه وشكل الحياة اليومية الممتدة منذ عمق التاريخ للمكان الذي يتعرض للبيع والتفكك في نسق القيم الاجتماعية المتجسدة في الممارسة والسلوك اليومي، من قبل فرسان الانفتاح الجدد، والخارجين عن هذا النسق.

وبعيداً عن تلك الأنماط المكررة في الأفلام المصرية، ينتقي عبد السيد شخصية الشيخ حسني الحيوية، والتي ملأت رواية «مالك الحزين» مرحاً وصخباً وحياة، ليعيد صياغتها وترتيب علاقاتها وتوسيع مساحتها، لتصبح بذلك هي الشخصية المحورية في الفيلم. فالشيخ حسني (محمود عبد العزيز) مدرس موسيقى سابق، فاقد للبصر لكنه يمتلك بصيرة شيطانية وإصراراً عنيداً على تحدي هذه العاهة ورفض عجزه هذا. متيقناً بأنه يرى أفضل من المبصرين.. إنه يسير بدون عصا ويستخدم كل حواسه. حتى أطراف أصابعه . ليتحسس الطريق ويتشمم البشر. وتسيطر عليه رغبة محمومة في ركوب دراجة بخارية، ولا يتردد في تحقيق هذه الرغبة.

شباك التذاكر

اليوم الحاسم

النوع: رعب
البطولة: شون أشمور، آشلي بل
الإخراج: دوجلاس أرنيوكوسكي

تتمحور أحداث الفيلم حول مجموعة من خمسة أشخاص من الناجين بعد دمار الأرض تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة، يذهبون للبحث عن طعام ومأوى آمن من خلال بيئة قاتمة وهجمات قبائل «الزومبي» والحيوانات المفترسة.

وجوه في الزحام

النوع: رعب
البطولة: ميلا جوفوفيتش، مايكل شانكس.
الإخراج: جوليان ماجنات

تتمحور أحداث الفيلم حول امرأة شابة تتعرض لهجوم من سفاح تسلسلي، وعقب نجاتها من الحادث تصاب بفقدان الذاكرة، وتعجز عن تذكر جميع الوجوه التي حولها وخاصل وجه القاتل.

فيلم «المسيرة» يضع فرنسا أمام إرثها الاستعماري

قبل ثلاثين سنة من الآن وفي سنة ١٩٨٣ على وجه التحديد شهدت فرنسا في عهد الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا مسيرة من أجل الحرية والمساواة والحقوق المدنية في فرنسا امتدت عل مسافة ٩٣٠ ميلا.

بعد مرور ثلاثة عقود كاملة على ذلك الحدث عاد المخرج البلجيكي الأصل نبيل بن يدر مخرج فيلم «البارونات» لينبش الغبار عن ذلك الحدث ويحوله إلى مادة دسمة لفيلمه الجديدة «المسيرة» Marche La باللغة الفرنسية.

في شهر أكتوبر، وفيما كانت الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي توشك أن تضع أوزارها، قرر تسعة أشخاص فقط إطلاق حملة عبر الأراضي الفرنسية انطلاقا من مدينة مرسيليا المعروفة بكثر أعداد المهاجرين المغاربة فيها على أن تبلغ ذروفي شهر ديسمبر ١٩٨٣ بعد أن تكون قد زادت من زخمت واستقطبت إلى صفوفها ما لايقل عن ١٠٠ ألف شخص للمشاركة في المسيرة الختامية التي ستمارس ضغطا كبيرا علاى الحكومة الفرنسية حتى تحسن من ظروف عيش المهاجرين وتمنحهم حقوقهم المدنية في بلد انطلق منها عصر التنوير ونادى مفكروها منذ عصر النهضة بالحرية والمساواة وحرية وهي ذات القيم التي نادى بها مونتسكيو وفولتير وفيكتور هيجو وغيرهم من عظام الفكر التنويري الفرنسي.

يعتبر فيلم «المسيرة» ثاني عمل سينمائي في سجل المخرج البلجيكي الأصل نبيل بن يدر. يبدأ الفيلم بمشهد يظهر فيه رجال الشرطة وهم يطلقون النار على شاب مغربي برىء الأمر الذي تسبب في أعنال عنف وشغب ترافقت مع جرائم قتل لأسباب عنصرية. قد يكون المخرج نبيل بن يدر قد أدخل بعض التجديد في التناول السينمائي غير أن هذا الفيلم لا يعتبر الأول من نوعه الذي يتناول هذه القضية الحساسة التي ظلت دائما تثير الجدل في أوساط المجتمع الفرنسي وطبقةته السياسية بحكم حساتسة مسألة الهجرة إضافة إلى تراكمات الارث الاستعماري الفرنسي في البلدان المغربية على وجه الخصوص.

لقد حشد المخرج نبيل بن يدر العديد من الممثلين المعروفين بكثرة أعمالهم الفنية في الفترة القليلة الماضية ومن ضمنهم، جمال دبوز الفنان الكوميدي الذي يتمتع بشعبية واسعة في فرنسا إضافة إلى حفصية حرزي ولبنى آزبال وأوليفيع جورميه وفنسون روتييه وتوفيق جلاب وغيرهم حتى أن بعض النقاد وإن أشادوا بفيلم Marche La فقد اعتبروا أن المخرج قد أثقله بكثرة الشخصيات.

لقد سبق للنجم السينمائي الصاعد في فرنسا توفيق جلاب أن اشترك مع جمال دبوز مؤخرا في فيلمه «الوطن» والذي أنجزه المخرج السينمائي المقيم في فرنسا محمد حميدي وهو عمل ذو طابع كوميدي ساخر يعري بعض الظاهر في المجتمع الفرنسي وخاصة في صفوف المهاجرين مستغلا في ذلمك تناقضاتهم وما يواجهونه من إشكاليات ثقافية واجتماعية واقتصادية وحياتية وحتى عاطفية.

في فيلم المسيرة يتقمص توفيق جلاب دور مهاجر من الجيل الثاني للهجرة في فرنسا وهو يعيش في إحدى ضواحي مدينة ليون الفرنسية وقد أصيب برصاصة في الصدر على أيدي رجال الشرطة الفرنسية وشرطة مكافحة الجريمة والشغب وذلك عندما يحاول إنقاذ صديقه حسن الذي يتقمص دوره جمال دبوز من أحد كلاب الشرطة الشرسة التي هاجمه وكادت تفتك به.

لدى خروجهما من المستشفى لقترح البعض مهاجمة مركز الشارطة للثأر لما حدث غير أن محمد (توفيق جلالي) اعترض على الفكرة واقترح تنظيم مسيرة عبر مختلف المناطق الفرنسي وقد استلهم فكرته تلك من القس الأمريكية مارتن لوثر كنج والزعيم الهندي المهاتما غاني واللذين يعتبرن من أشهر دعاة اعتماد سياسة اللاعنف في المطالبة بالحقوق الشرعية دون اللجوء إلى أساليب العنف والتخريب والارهاب ضد الدولة الفرنسية ورمزها ومؤسساتها.

وافق الجميع على فكرة «المسيرة» لأنها ستطرع مشاكل هذه الفئة من المجتمع الفرنسي اي فئة المهاجرين بأسبوب حضاري كما أن مثل هذه المسيرة ستجعل كل الوسائط الاعلامية تسلط عليها ما سيزيد من الضغط على الحكومة الفرنسية. تتمثل اهم المطالب التي رفعت في تلك المسيرة التاريخية الشهيرة التي نظمت في عهد الرئيس الاشتراكي الأسبق فرنسوا ميتران في فتح حوار مع المهاجرين ومعالجة المشاكل التي تواجههم وتكريس المساواة على أساس المواطنة وعدم اعتبرا المهاجرين الحاملين للجنسية الفرنسية مواطنين من الدرجة إضافة إلى تبني الدولة لسياسة واضحة تهدف إلى مكافحة العنصرية ومعاداة المهاجرين. ينسق الشباب مع القس الفرنسي كريستوف ديبوا الذي قدم المساعدة اللوجيستية اللازمة لتنظيم المسيرة كما أنه تدخل لإقناع بعض الأوليياء الأمور المترددين بالسماح لأبنائهم بالمشاركة في المسيرة نظرا لجدوى الفكرة.

ضم الفليم أيضا لبنى آزبال التي لعبت دورا مهما في فيلم الحرائق Incendies إضافة إلى حفصية حرزلي التي تمثل دور طالبة جامعية والتي كانت قد برزت من قبل في فيلم من إنجار المخرج التونسي الأصل كشيش الذي فارز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان السنمائي الدولي في دورته لسنة ٢٠١٣.

بدأت المسيرة بمجموعة تضم عشرة أشخاص وقد واجهوا الكثير من المشاكل والصعوبات المتوقعة مثل سوء الأحوال الجوية والاصابات والارهاق والانتهاكات العنصرية والاهانات التي قابلهم بها بعض المنتمين للتيارات المعادية من المهاجرين غير أن تلك المجموعة قد تحدث كل المصاعب الأمر الذي جعل المسيرة تزيد من زخمها لينضم إليها المئات ثم الآلاف للتوج في النهاية الي العاصمة الفرنسية باريس حيث تأكد بأن معركة المساواة والحقوق المدنية لم تنته في فرنسا على غرار بقية الدول الغربية الأخرى الحاضنة للمهاجرين وخاصة في ظل تصاعد التيارات اليمينية التي تناصب المهاجرين العداء.